

حلم غراسا

تأليف: ميليسا فاجان

رسوم وتصميم: كارليان دوفيليي، ماريك لوغو

ترجمة: فايزة ميهوبي

تدقيق ومراجعة: سنين النجار

تنسيق التصميم: وفاء النجار

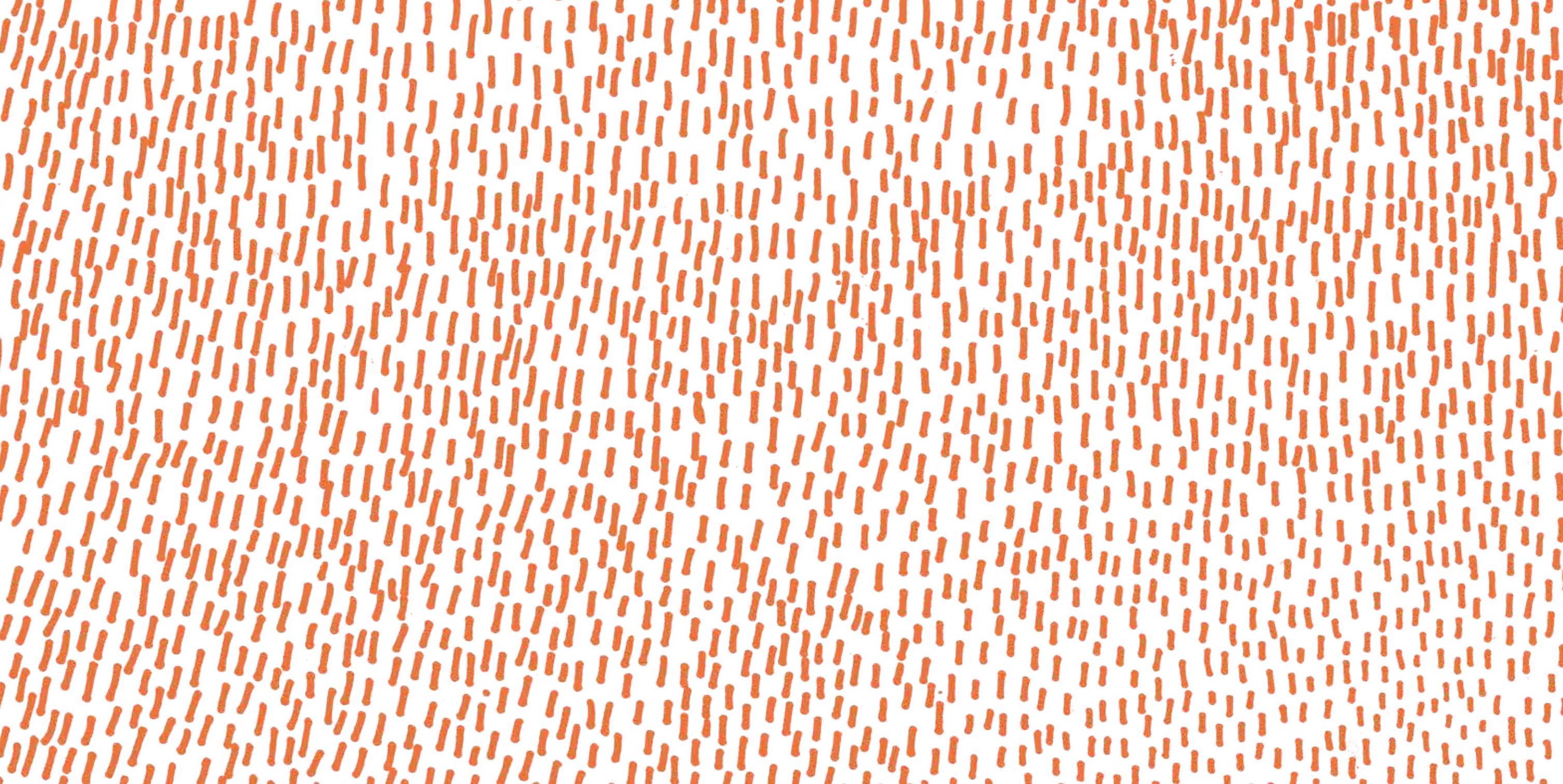
٩-٦ سنوات

مبادرة فض



DADD-INITIATIVE e.V.
INITIATIV & AKTIV





كَانَتْ غِرَاسَا عَلَى وَشْكٍ أَنْ تُولَدَ فِي قَرْيَةٍ صَغِيرَةٍ فِي الْمُوزَمِيقِ.

كَانَتِ الْبِلَادُ فَقِيرَةً وَلَمْ يَنْلِ النَّاسُ اسْتِقْلَالَهُمْ بَعْدُ. لَمْ تَكُنْ هُنَاكَ

مَدَارِسٌ جَيِّدةٌ لِلأطْفَالِ وَلَمْ يَكُنْ بِإِمْكَانِ الْكَثِيرِ مِنْهُمْ الْقِرَاءَةُ.

كَانَ حُلْمُ وَالِدَةِ غِرَاسَا تَوْفِيرُ فُرَصٍ أَفْضَلَ لِأطْفَالِهَا.

وَلَكِنْ بِدُونِ التَّعْلِيمِ كَانَ الْأَمْلُ ضَئِيلًا.



كَانَتْ غَرَاسَا سَتَكُونُ الطِّفْلُ السَّادِسُ فِي الْعَائِلَةِ. إِلَّا أَنَّ هَذِهِ السَّعَادَةَ تَزَامَنَتْ مَعَ حُزْنٍ كَبِيرٍ. فَقَدْ كَانَ وَالدُّهُمُ الْحَبِيبُ يُحْتَضِرُ. وَكَانَ يَخْلُمُ بِأَنْ تَحْصُلَ ابْنَتُهُ الصُّغْرَى عَلَى تَعْلِيمٍ جَيِّدٍ. فَقَدْ كَانَ يَعْلَمُ أَنَّ التَّعْلِيمَ مِنْ شَأنِهِ أَنْ يَمْنَحَهَا فُرَصًا لَمْ يَسْبِقْ لَهَا الْحُصُولُ عَلَيْهَا مِنْ قَبْلٍ. لِهَذَا تَعَهَّدَتْ عَائِلَتُهُ بِتَحْقيقِ حُلْمِهِ.





وُلِدَتِ الطِّفْلَةُ الْجَدِيدَةُ لِلْعَائِلَةِ بَعْدَ بِضْعَةِ أَسَايِعَ فَقَطْ مِنْ وَفَاهِ الْوَالِدِ.
وَأُعْطِيَتْ اسْمًا يَتَنَاسَبُ مَعَ الْجَمَالِ وَالْبَرَكَةِ الَّتِي حَلَّتْ وَهُوَ غَرَاسًا.
وَمِنْذِ السَّنَوَاتِ، جَلَبَتْ غَرَاسًا كَثِيرًا مِنَ الْفَرَحِ لِأُسْرَتِهَا كَمَا حَافَظُوا
عَلَى الْوَعْدِ الَّذِي قَطَعُوهُ لِوَالِدِهِمْ بِأَنْ يَمْنَحُوا غَرَاسًا تَعْلِيمًا جَيِّدًا.

عَمِلَتْ غُرَاسَا بِجِدٍ فِي الْمَدْرَسَةِ وَتَلَقَّتْ هَدِيَّةً مِنْ شَانِهَا أَنْ تُغَيِّرَ حَيَاتَهَا.
كَانَتْ مِنْحَةً لِلدِّرَاسَةِ فِي وَاحِدَةٍ مِنَ الْمُدُنِ الْكُبْرَى وَالْغَنِيَّةِ..
كَانَتْ تَحْلُمُ بِأَنْ تُصْبِحَ مُعَلِّمَةً وَتُسَاهمَ فِي تَعْلِيمِ الْآخَرِينَ.
كَانَتْ تَوَدُّ مِنْ أَطْفَالِ بَلَدِهَا الْحَبِيبِ الْمُوزَمْبِيقِ أَنْ يَتَعَلَّمُوا الْقِرَاءَةَ وَالْكِتَابَةَ.
كَانَتْ تَحْلُمُ بِالْيَوْمِ الَّذِي سَيَذْهَبُ فِيهِ جَمِيعُ الْأَطْفَالِ إِلَى الْمَدْرَسَةِ.





حَقَّقْتُ غِرَاسَا أَفْضَلَ مَا لَدِيهَا فِي مَدْرَسَةِ الْمَدِينَةِ وَتَحَصَّلْتُ بَعْدَ ذَلِكَ بِسَنَوَاتٍ عَلَى مُكَافَأَةٍ أُخْرَى وَالَّتِي كَانَتْ عِبَارَةً عَنْ مِنْحَةٍ أُخْرَى لِلدِّرَاسَةِ فِي جَامِعَةِ بِالْبُرْتُغَالِ. حَيْثُ قَابَلْتُ أَصْدِقَاءَ جُدُّهَا، وَتَعَلَّمْتُ لُغَاتٍ جَدِيدَةً وَقَرَأَتِ الْكَثِيرَ مِنَ الْكُتُبِ. وَحَقَّقْتُ حُلْمَهَا بِأَنْ تُصْبِحَ مُعَلِّمَةً.

كُلُّ هَذَا جَعَلَ غِرَاسَا سَعِيدَةً جِدًا. إِلا أَنَّهُ كَانَ هُنَاكَ شَيْئٌ وَحِيدٌ يُورِّقُهَا...

فَبِرْجُو عِهَا إِلَى مَوْطِنِهَا كَانَ النَّاسُ لَمْ يَتَحَصَّلُوا عَلَى حُرْيَتِهِمْ بَعْدُ،
وَلَكِنَّ غُرَاسَا الْآنَ مُتَعَلِّمَةُ وَتَمْلِكُ الْمَهَارَاتِ وَكَذَلِكَ
الْأَمَلُ. كَمَا كَانَ لَهَا أَيْضًا أَصْدِقَاءٌ يُدَافِعُونَ عَنْ حَقِّ
الْأَطْفَالِ فِي التَّعْلُمِ. فَقَدْ أَرَادَتِ اسْتِخْدَامَ مَعْرِفَتِهَا
بِمُسَاعَدَةِ أَصْدِقَائِهَا بِهَدْفِ إِحْدَاثِ التَّغْيِيرِ فِي الْمُؤْزَمِيقَ.





أَخِيرًا وَمُسَاعِدَةً أَصْدِقَائِهَا، أَصْبَحَتِ الْمُوْزَمْبِيقُ حُرَّةً!



كَانَ الرَّجُلُ الْمُخْتَارُ لِقِيَادَةِ الْبِلَادِ هُوَ صَدِيقُهَا الْمُقرَّبُ،
سَامُورَا مَاشِيلَ وَالَّذِي اخْتَارَ غَرَاسَا لِتَكُونَ زَوْجَةً لَهُ بَعْدَهَا.

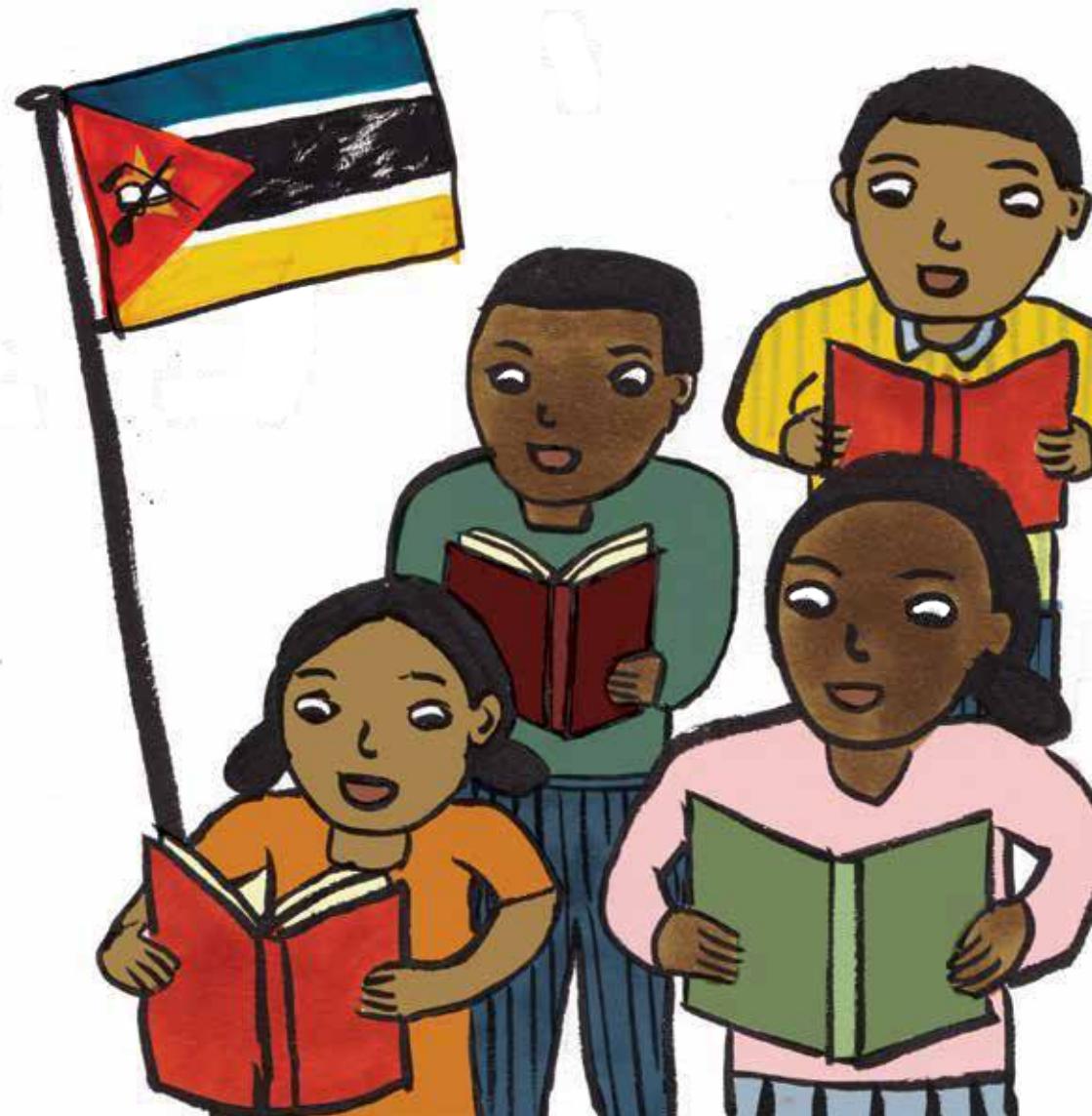
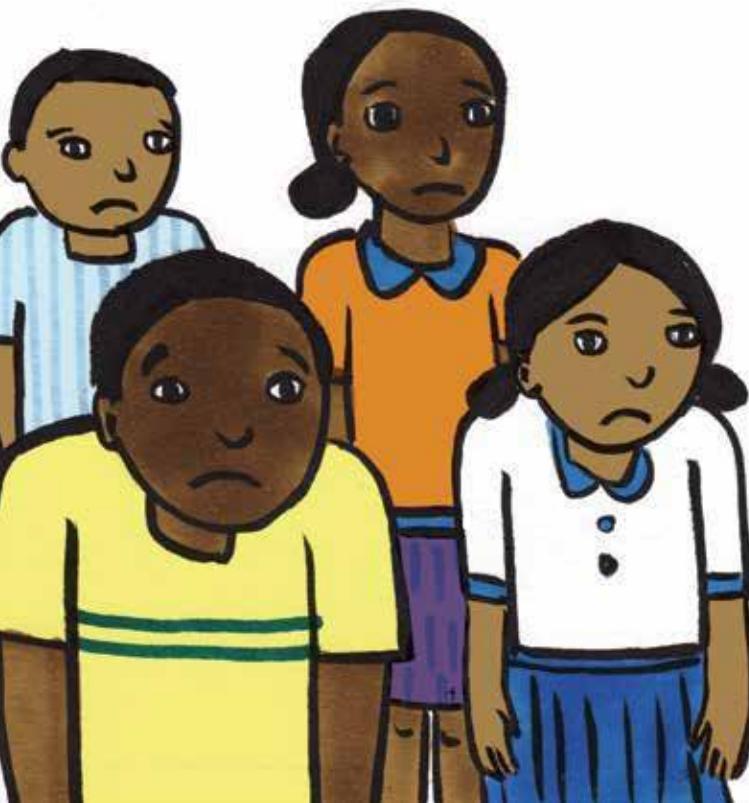
أُوكِلتْ لِغَرَاسَا مَهَمَّةُ التَّأْكِيدِ مِنْ حُصُولِ جَمِيعِ أَطْفَالِ المُوزَمِيقِ عَلَى تَعْلِيمٍ جَيِّدٍ.

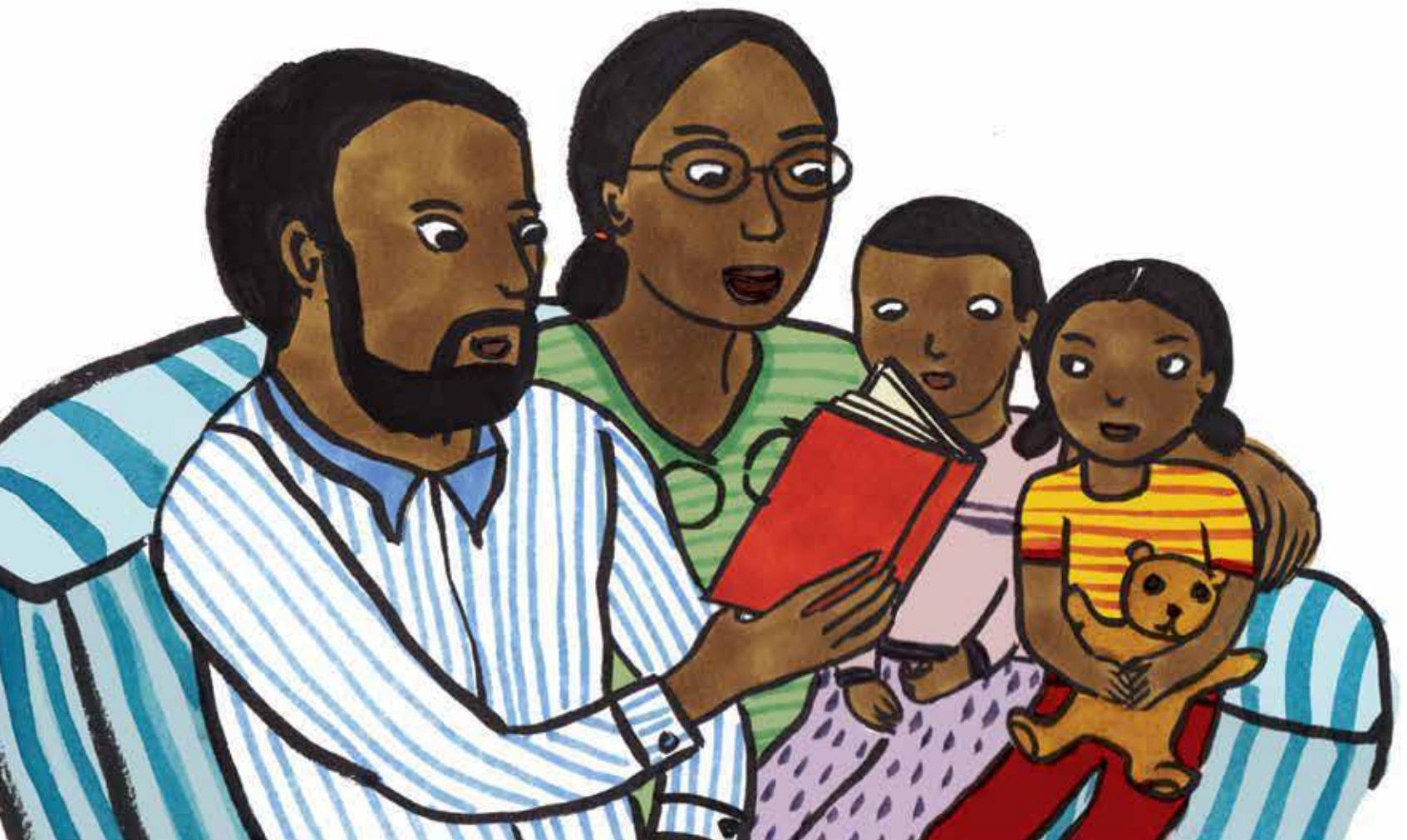
كَانَتْ مَهَمَّةً صَعْبَةً بِسَبَبِ كَثْرَةِ الْأَطْفَالِ غَيْرِ الْمُتَعَلَّمِينَ فِي المُوزَمِيقِ.

كَانَتْ تَعْلَمُ بِأَنَّهُمْ بِحَاجَةٍ إِلَى التَّعْلُمِ وَكَانَتْ تُرِيدُ إِحْدَاثَ تَغْيِيرٍ حَقِيقِيٍّ فِي المُوزَمِيقِ.

فَبَدَأْتُ بِالْمَدَارِسِ الابْتِدَائِيَّةِ وَإِحْضَارِ الْأَوْلَادِ وَالْبَنَاتِ إِلَى الْفُصُولِ الْدِرَاسِيَّةِ.

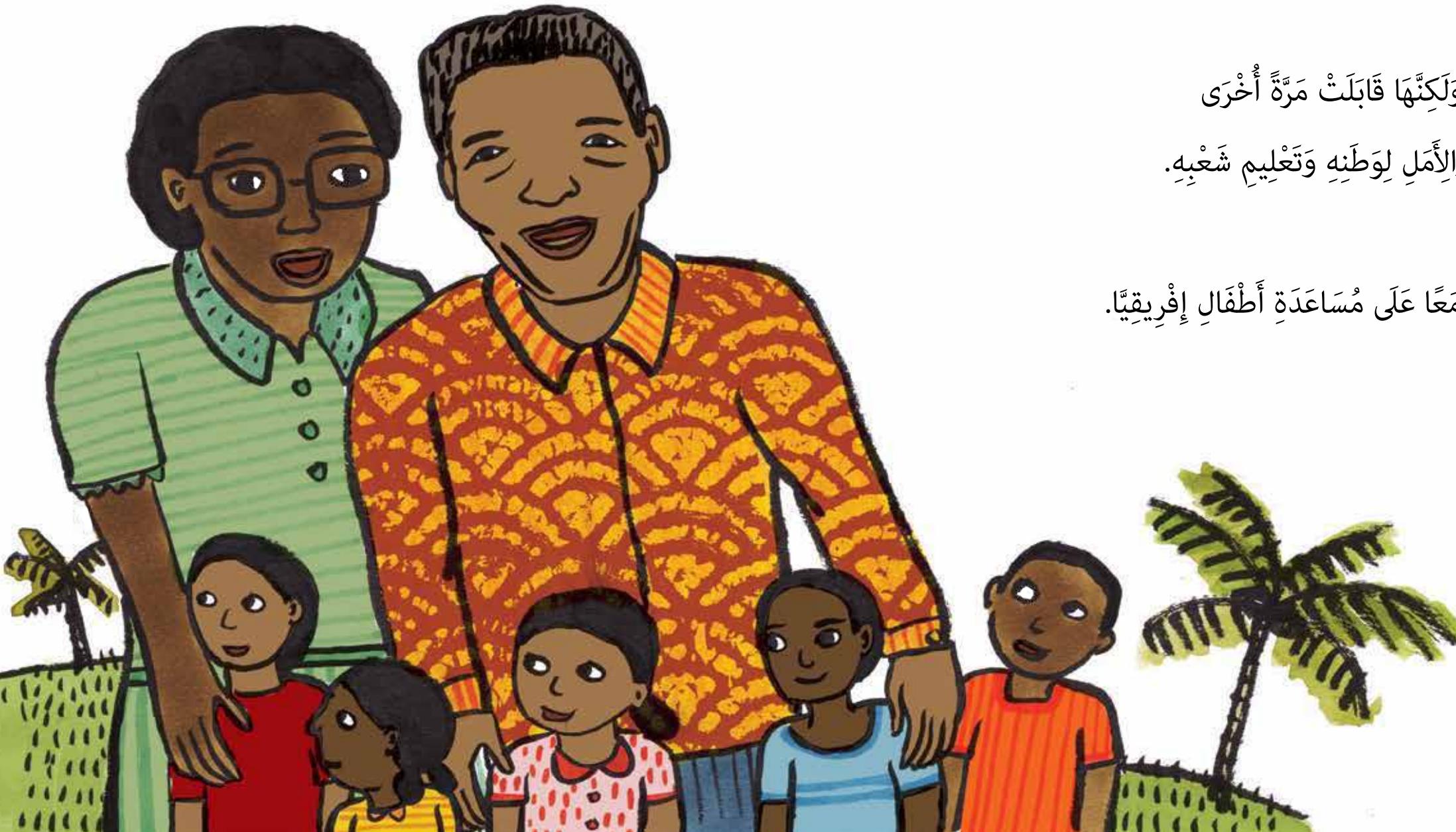
وَكَانَ مَحْوُ الْأَمْمَيَّةِ وَتَوْفِيرُ الْكُتُبِ لِلْأَطْفَالِ مِحْوَرًا تَرْكِيزِهَا.





أَنْجَبَتْ غُرَاسَا وَزَوْجُهَا سَامُورَا طِفْلَيْنِ. وَتَقَاسَمَا مَعًا حُلْمَ خَلْقِ حَيَاةٍ طَيِّبَةٍ
لِأَسْرِهِمْ وَلِلشَّعْبِ الْمُوزَمِبِيقِيِّ كَكُلْ. كَانَا سَعِيدَيْنِ وَمُفْعَمِيْنِ بِالْتَّفَاؤِلِ..

وَذَاتَ يَوْمٍ، تُوفَّى سَامُورَا فِي حَادِثٍ تَحَطُّمٍ طَائِرَةٍ.



حَزِنَتْ غَرَاسَا عَلَى سَامُورَا لِسَنَوَاتٍ عَدِيدَةٍ، وَلَكِنَّهَا قَابَلَتْ مَرَّةً أُخْرَى
رَجُلًا قَضَى حَيَاتَهُ أَيْضًا بِحُلْمِ جَلْبِ الْحُرْيَّةِ وَالْأَمْلِ لِوَطَنِهِ وَتَعْلِيمِ شَعْبِهِ.

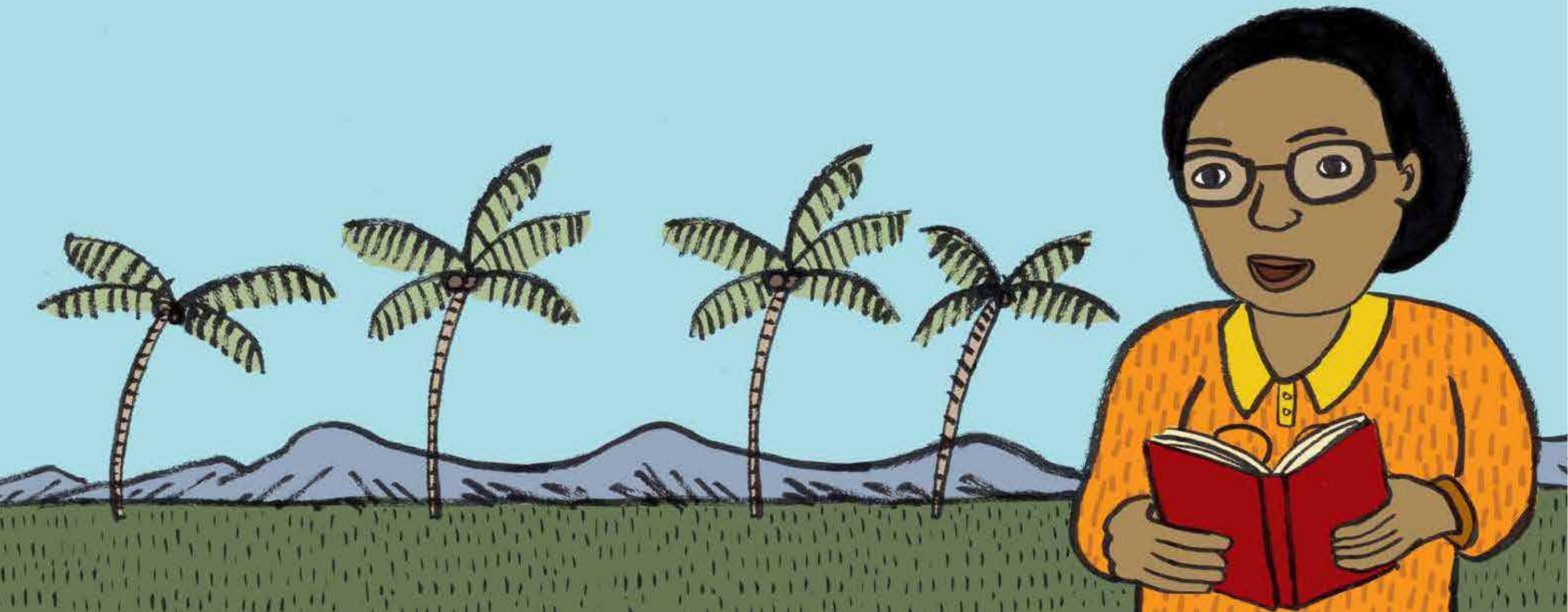
تَزَوَّجَتْ غَرَاسَا مِنْ نِيلُسُونْ مَانْدِيَّا وَعَمِلا مَعًا عَلَى مُسَاعَدَةِ أَطْفَالِ إِفْرِيقِيَّا.

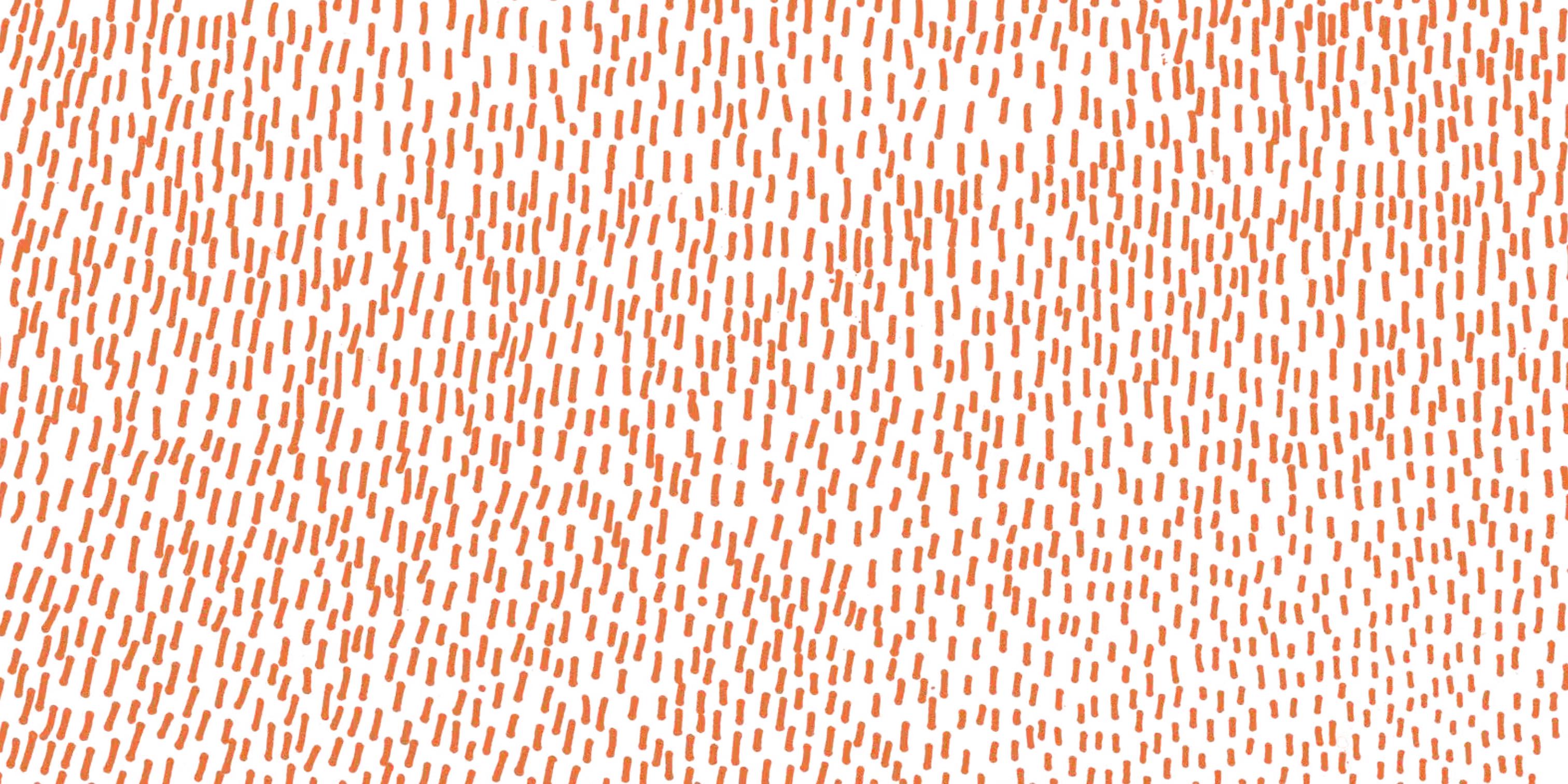


إِلَيْكُمْ كِتَابٌ هَذَا يَا أَطْفَال.. مَا الَّذِي سَيُلْهِمُكُمُ الْقِيَامَ بِهِ يَا تُرَى؟



هَذِهِ قِصَّةُ غَرَاسَا مَاشِيل الْمُلْهَمَةُ، وَالَّتِي تَحْكِي عَنْ حُلْمِهَا لِغَرْسِ حُبِّ الْقِرَاءَةِ وَالْتَّعْلِمِ فِي أَطْفَالِ الْمُوزَمِبِيقِ وَبَاقِي أَفْرِيقِيَا.





ملاحظات حول الكتاب

النسخة الإنجليزية

العنوان Graca's Dream

تأليف: Melissa Fagan

رسوم وتصميم : Karlien de Villiers & Marike le Roux

رخصة النشر: CC BY 4.0

النسخة العربية

العنوان: حلم غراسا

ترجمة: فايزة ميهوبى

تدقيق ومراجعة: سينين النجار

تنسيق التصميم: وفاء النجار

رخصة النشر: CC BY-SA 4.0

الطبعة الأولى 2020

الرقم التسلسلي: DS2019/52

الناشر: مبادرة ض التطوعية - DADD-INITIATIVE e.V

دورتموند، ألمانيا

الموقع الإلكتروني: www.dadd-initiative.org

البريد الإلكتروني: board@dadd-initiative.org

الاسم على موقع التواصل: daddinitiative

نبذة عن المشروع والمبادرة

يهدف مشروع حكايات ض الذي أطلقته مبادرة ض (DADD-INITIATIVE e.V) لإثراء المحتوى الإلكتروني لقصص الأطفال باللغة العربية وتقديم ترجمات عالية الجودة لقصص متنوعة ولأعمار مختلفة. مبادرة ض هي مبادرة تطوعية هادفة لإثراء المحتوى العربي الإلكتروني الفقير وإثرائه علمياً وثقافياً. انطلقت المبادرة عام 2015 في مدينة دورتموند الألمانية من مجموعة طلاب عرب. وأخذت طابعها الرسمي عام 2017 بتسجيلها في السجل الألماني كمنظمة تطوعية غير ربحية منذ ذلك الحين. تعمل المبادرة بشكل منظم عبر تعاون أصحابها المتطوعين من داخل وخارج العالم العربي، والذين يجمعهم حب إثراء اللغة العربية ومحتوها الرقي في شتى المجالات وللفئات العمرية المختلفة.

شكر وعرفان

من باب أداء واجب الشكر ورد الفضل لأهله، تتقدم مبادرة ض ممثلة بإدارتها في ألمانيا ومشرفي مجموعاتها، ونيابة عن بقية أعضائها داخل وخارج ألمانيا بخالص الشكر والعرفان لكل المساهمين المتطوعين بكثير من وقتهم وعظيم جدهم لإنتاج محتوى قيم للطفل العربي.

إدارة المشروع التطوعي

بجزيل الشكر والعرفان نشكر مديرية المشروع وأحد أعضاء مبادرة ض المتميزين، وهي طالبة بكالوريوس الطب البشري في جامعة الأزهر في غزة-فلسطين، ندى الفرا. عملت الزميلة ندى الساعات الطوال وعلى مدار عام 2019 على تنظيم مشروع حكايات ض ومتابعة لجانه المختلفة وتقديم الحلول لكل الصعوبات التي تعرّضها. وبرغم الظروف الصعبة، حافظت ندى على متابعة عالية ووضعت آليات لاختيار وتنظيم اللجان بطرق علمية حديثة، وتعاونت مع قسم البرمجيات في مبادرة ض، حتى تحقق الهدف.

المتطوعون في اللجان

تتقدم إدارة المشروع بالأصالة عن نفسها وبالنيابة عن المسؤولين في مبادرة ض التطوعية بخالص الشكر والعرفان وبكثير من الامتنان لمن سار الدرب حتى يصل المشروع إلى هدفه وحتى يبلغ المنتهي، لكل المتطوعين الذين ثابروا وأثمرت جهودهم، مתרגمين ومدققين ومصممين، ولأولئك الذين حملوا مسؤولية الإشراف، شاكراً لكل النصوص القيمة التي ستساهم في نقل معارف جديدة لقراء الصغار، ستبقون عماد المشروع وأساس نجاحه.

ترخيص الكتب

تتقدم إدارة مبادرة ض بجزيل الشكر، لكل من الزملاء حلمي حمدي ومشيل بكني على إرشاداتهم القانونية المتعلقة بترخيص القصص المترجمة.

موقع حكايات ض

الشكر الجزيل للزميل مهندس الحاسوب محمد الفرحان وفريق البرمجة السوري NasCa لتطويرهم البرمجي للنسخة الأولى لموقع قصص الأطفال بشكل تطوعي.

طلب ورقاء

إذا شعرتم بفائدة ما تقدمه مبادرة ض فنرجو أن لا تنسونا وأهلينا من دعاء صالح بقبول العمل ونواح الأجر.. كما نهيب بكل إنسان يشعر بوضع اللغة العربية المحزن وبعدها عن مواكبة معارف العصر وعلومه، أن يسعى ولو بنقل الرسالة- لإنفاذ اللغة العربية ومحفوتها الإلكتروني.

الترخيص (License)

تبعد ملكية هذه الترجمة لمبادرة ض © مبادرة ض (DADD-INITIATIVE e.V)، 2020. بعض الحقوق محفوظة. تنشر كل حقوق الترجمة لهذا الكتاب برخصة CC BY-SA 4.0 . This translation belongs to DADD-INITIATIVE e.V. © DADD-INITIATIVE e.V, 2020. Some rights reserved. Released under CC BY-SA 4.0 license.

ملاحظة: تم القيام بتعديلات نصية وتشكيلية خلال الترجمة وتنسيق التصميم لغرض ملائمة اللغة العربية.

Note: we made several edits in the translated version in text and design for the sake of conformity with the Arabic language.

لكل الحق في نشر وتعديل الكتاب بالشروط التالية:

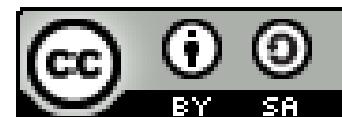
-
- ذكر المساهمات وأصحاب الحقوق، وتقديم رابط للرخصة، وتوضيح ما إن قمت بتعديلات، ويمكنك ذلك بأي طريقة معقولة، بحيث لا يتطلب أو يتطلب تدخل مالكي الحقوق في الأصل والترجمة.
 - النشر بالمثل: يشترط عند القيام بتعديل الكتاب أو إعادة إنتاجه الحفاظ على نفس رخصة الأصل.

You are free to share and adapt the material under the following terms:

- **Attribut**— You must give appropriate credit, provide a link to the license, and indicate if changes were made. You may do so in any reasonable manner, but not in any way that suggests the licensor endorses you or your use.
- **ShareAlike** — If you remix, transform, or build upon the material, you must distribute your contributions under the same license as the original.

يمكن استخدام هذا الكتاب بما يتوافق مع شروط الرخصة <https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0> :CC BY-SA 4.0

This translation can be used in conformity with the license CC BY-SA 4.0: <https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0>





قصة حياة الملهمة غراسا ماشيل، ورحلتها لتحقيق حلمها في غرس
حب القراءة والتعلم في أطفال الموزمبيق وجميع أطفال إفريقيا.

